منظومة العلامة اديبج بن عبد الله الكمليلي المسماة: سقاية الظمآن في أبنية الفعل ومعانيها

١- الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ العَالِي عَنْ غَرَضٍ في الحُكْمِ والأَفْعَالِ
٢- سُبْحَانَه جَلَّ إِلَهًا عَلَّمَا مِنْ فَضْلِهِ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَا
٣- ثُمَّ صَلَاتُه على المُخْتَارِ وآلِهِ وَصَحْبِه الأَخْيَارِ
٤- مَا أن نجمًا في السَّمَا وما اقتَفَى نَهْجَ الهُدَى أولُو الرَّشَادِ والصَّفَا
٥- هذا وَإِنَّ الفِعْلَ عِ الإِفَادَهْ يَأْتِي مُجَرَّدًا وَذَا زِيَادَهْ
٦- فَهَاكَ نَظْمًا جَامِعَ الأَوْزَانِ وَمَا لَهُ تَجِي مِنَ المَعَانِي
٧- نَظْمًا مُلَخَّصًا مِنَ التَّسْهِيلِ مُحَرَّرًا صِينَ عَنِ التَّطْوِيلِ
٨- سَمَّيْتُهُ سِقَايَةَ الظَّمْآنِ فِي أَبْنِيَةِ الفِعْلِ وَمَعْنَاهَا الخَفِي
٩- واللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مُرْتَضَى ونَافِعًا لِمَنْ حَبَاه بالرِّضَا
١٠- وأن يكونَ خالِصَ الحصولِ مِنْ كُلِّ مَا يُخِلُّ بِالقَبُولِ

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيها

١١- الفِعْلُ مَاضٍ يا مُجَرَّدًا شَمَلْ فَعُلَ مَعْ فَعِلَ فَعْلَلَ فَعَلْ
١٢- فَعُلَ فِي الطِّبَاعِ مَعْنَاهَا جَلِي وَشِبْهِهَا وَلَمْ يَرِدْ ذَا عَمَلِ
١٣- إِلَّا بِتَضْمِينٍ أَوِ التَّحْوِيلِ وَلا مُضَاعَفًا سِوَى قَلِيلِ
١٤- وَعَيْنُه يَاءً شُذُوذًا قَدْ وَفَى ولَامُهُ فِيمَا حَوَى تَصَرُّفَا
١٥- وَلَمْ يَجِئْ بِغَيْرِ ضَمِّ الآتِي إلا تَدَاخُلًا فَفِيه يَاتِي[1]
١٦- فَعِلَ آتيه سَمَاعًا يُكْسَرُ وَمِنْ تَعَدِّيه اللزومُ أكثَرُ
١٧- لِذَا لِمَا لَزِمَ مِنْ نَعْتٍ عَرَضْ وَكِبَرِ الأَعْضَا وَلَوْنٍ وَمَرَضْ
١٨- وَقَدْ أَتَى مُشَارِكًا لِفَعُلَا واغْنَ بِهِ عنه وطاوِعْ فَعَلَا
١٩- والعَيْنُ مِنْ فَعِلَ يَأْتِي سَاكِنَا ومَا مِنَ الأَسْمَاءِ جَا مُوَازِنَا
٢٠- فَعَالَ تَأتِي لازِمًا مُعَدَّى مُشَارِكًا وَلِمَعَانٍ أَبْدَى
٢١- وَمِن مَعَانِي فَعَلَ الإِعْطَاءُ والجَمْعُ والتَّفْرِيقُ وَالإِيذَاءُ
٢٢- والِامْتِنَاعُ المَنْعُ والتَّحَوُّلُ والسَّتْرُ والتَّحْوِيلُ أيضًا يُنْقَلُ

---

(١) في نسخة الديماني"آتي" وضرب عليه.

٢٣- لِلرَّمْيِ والتَّجْرِيدِ والإِصْلَاحِ والسَّيْرِ والتَّصْوِيتِ جَا يَا صَاحِ
٢٤- وَمِثْلُهُ غَلَبَةُ المُقَابِلِ غَلَبَةً مِنْ غَيْرِمَا تَقَابُلِ
٢٥- كَذَا لِلِاسْتِقرَارِ والدَّفْعِ وَرَدْ وصَوْغُه مِنِ اسمِ عَيْنٍ اطَّرَدْ
٢٦- لِلْأَخْذِ والبُلُوغِ والإِنَالَهْ وَعَمَلِ إِصَابَةٍ إِزَالَهْ[1]
٢٧- وَنَابَ عَنْ فَعُلَ فِي المُضَاعَفِ وفِي الَّذِي اليَا عينُهُ وَلَا يَفِي
٢٨- مِنَ المُضَارِعِ بِفَتْحِ العَيْنِ بَلْ بالكَسْرِ أَوْ بالضَّمِّ تَخْيِيرًا شُكِلْ
٢٩- مَا لَمْ يَكُنْ مُلْتَزَمًا أَوِ اشْتَهَرْ أَحَدُ الاَمْرَيْنِ أوِ الحَلْقِي ظَهَرْ
٣٠- لَا تَجْلُبِ الفَتْحَ لِحَلْقِيٍّ بَدَا عَيْنًا لِمُشْبِهِ دَعَا ووَعَدَا
٣١- وإِنْ يَكُنْ لَامًا لِمَا كَفَاحَا أَوْ بَاعَ لَا تَجلِبْ به انْفِتَاحَا[2]

فصل

٣٢- بِفَعْلَلَ الرُّبَاعِ جَا مُنْفَرِدَا مُجَاوِزًا أَوْ قَاصِرً كَعَرْبَدَا
٣٣- وَقَدْ يُصَاغُ مِنْ رُبَاعٍ لِلْعَمَلْ ولِلْمُحَاكَاةِ الإِصَابَةِ انْجَعَلْ
٣٤- والجَعْلِ فِي شَيْءٍ أَوِ الإِظْهَارِ وَمِنْ مُرَكَّبٍ لِلِاخْتِصَارِ

باب أبنية الفعل المزيد ومعانيها

٣٥- مِنَ المَزِيدِ فِيهِ عُدَّ أَفْعَلَا وَمِنْ مَعَانِيهِ الإِعَانَةَ[3] اجْعَلَا
٣٦- عَدِّ بِهِ واسْلُبْ وَعَرِّضْ كَثِّرِ واغْنَ عَنِ الثُّلَاثِ وَافِقْ صَيِّرِ
٣٧- وطَاوِعَنْ فَعَلَ وا بلُغْ عَدَدَا كَذَا زَمَانٌ أَومَكَانٌ واقْصِدَا
٣٨- ولِوجُودِ الشَّيْءِ كَالَّذِي بُنِي مِنْهُ وجَعْلُه مُصَاحِبًا عُنِي

فصل في معانِي فَعَّلَ

٣٩- للسَّلْبِ والتَّكْثِيرِ يأتِي فَعَّلَا تَعْدِيَةٍ تَوَجُّهِ أَوْ يُجْعَلَا[4]
٤٠- شَيْءٌ بِمَعْنَى مَا يُصَاغُ، وانْجَلَى مُوَافِقًا فَعَلَ مَعْ تَفَعَّلَا
٤١- وعنْهُمَا يُغْنِى، ولِاخْتِصَارِ[5] حِكَايَةٍ أَتَى بِلَا إِنْكَارِ

---

(١) هذا البيت ساقط من نسخة الديماني.
(٢) البيتان٣٠ و٣١ ساقطان من نسخة الديماني.
(٣) ورد في النسخة التيشيتية (الإزالة) لكن شرح فيها ومثل بالإعانة.
(٤) في نسخة الديماني(توجُّه به أو اجْعَلَا، شَيْئًا).
(٥) في نسخة الديماني(لِلاختصارِ).

فصل في معاني تَفَعَّلَ

٤٢- مُوَافِقًا وَمُغْنِيًا عَنْ فَعَلَا مُطَاوِعًا لَهُ أَتَى تَفَعَّلَا
٤٣- صَيِّرْ بِهِ وَوَافِقِ المُجَرَّدَا واغْنَ بِهِ عَنْهُ، وَأَيْضًا وردَا
٤٤- مُواصِلًا فِي مُهْلَةٍ اَلعَمَلَا كَمَا أَتَى مُوَافِقًا لِاسْتَفْعَلَا
٤٥- ولِلتَّجَنُّبِ ولِلتَّكَلُّفِ ولِاتِّخَاذِ والتَّلَبُّسِ يَفِي
٤٦- وهكذَ العَمَلُ فِي مُسَمَّى[1] مَا اشْتُقَّ ذَا مِنْهُ كُفِيتَ الهَمَّا

فصل في معاني فَاعَلَ

٤٧- فَاعَلَ جَا لِلِاشْتِرَاكِ مَعْنَى وَعَنْ مُجَرَّدٍ قَلِيلًا أَغْنَى
٤٨- كَذَاكَ يُغْنِي عَنْ مُعَدَّى أَفْعَلَا وجَا مُوَافِقًا له كَفَعَلَا

فصل في معاني تَفَاعَلَ

٤٩- لِلِاشْتِرَاكِ قَدْ أَتَى تَفَاعَلَا ولِلتَّخَيُّلِ وطَاوِعْ فَاعَلَا
٥٠- مُوَافِقًا أَفْعَلَ والمُجَرَّدَا وافِقْ بِهِ، وعنهُ مُغْنِيًا بَدَا

فصل في معاني افْتَعَلَ

٥٠- خَيِّرْ وسَبِّبْ واتَّخِذْ بِافْتَعَلَا وَوَافِقْ استَفْعَلَ مَعْ تَفَعَّلَا
٥١- كذَا تَفَاعَلَ وأيضًا يا فتَى[2] لِفِعْلِ فَاعِلٍ بنَفْسِهِ أَتَى
٥٢- واغْنَ بِهِ وَوَافِقِ المُجَرَّدَا وطَاوِعِ اَفْعَلَ كَمِثْلِ أَوقَدَا

فصل في معاني انفعَل

٥٣- مُطَاوِعًا أَفْعَلَ يَأْتِي انْفَعَلَا ومَا عِلَاجًا قَدْ أَتَى مِنْ فَعَلَا
٥٤- مُشَارِكًا مُجَرَّدًا ومُغْنِيَا عنه وعنْ أَفْعَلَ أيْضًا رُوِيَا
٥٥- واستَغْنِ بافْتَعَلَ فيما الفاءُ لَامٌ ونونٌ واوُ ميم راءُ
٥٦- ورُبَّما شَارَكه فيمَا سِوَى ذَاكَ، وعنْهُ مُغْنِيًا بعْضٌ رَوَى

فصل في معاني استفْعَل

٥٧- وجِيئ بِاسْتَفْعَلَ لِلتَّحَوُّلِ ولِاتِّخَاذِ طَلَبٍ قَدْ يَنْجَلِي

---

(١) في نسخة الديماني(المسمى).
(٢) في نسخة الديماني(ونزْرًا يا فتَى).

٥٨- ولِوُجُودِ الشَّـــــيْءِ كالَّذْ بُنِيَا مـنـه وعَـدُّه كـذاكَ فـابْـنِـيَـا[١]
٥٩- وافِـقْ بِـه وطـاوِعَـنَّ أَفْـعَـلَا وَوافِـقِ افْـتَـعَـلَ مَـعْ تَـفَـعَّـلَا
٦٠- كـذا المـجـرَّدُ، ولِـلْإِغْـنَـاءِ عـنـه وعـنْ فَـعَّـلَ أيضًـا جَـاءِ

فصل في معاني افْعَلَّ أو افعَالَّ

٦١- لِلَّونِ ثَـابِتًـا يكونُ افْعَلَّا وكـونُـه لـعـارِضٍ قَـدْ قَـلَّا
٦٢- ولَمْ يَجِئْ مُضَـاعَفَ العَيْنِ وَلَا مُـعْـتَـلَّ لَامٍ دُونَ مَـا قَـدْ قُـلِّـلَا
٦٣- وَإِنْ يَـكُـنْ ذَا أَلِـفٍ فَـنَـدِّرِ فـيـهِ الثُّـبُـوتَ والـعُـرُوضَ كَـثِّرِ
٦٤- ورُبَّـمَـا على الـعـيُـوبِ دَلَّا وغـيرِهـا مُـطَـاوِعًا كَاحْـوَلَّا

فصل في معانِي افْعَوْعَلَ

٦٥- وبَـالِغَنْ وصَـيِّرَنْ بِـافْعَوْعَلَا وَوَافِـقِ اسْـتَـفْـعَـلَ طَـاوِعْ فَـعَـلَا

فصل

٦٦- ولِبِنَـا مُقْتَضَـبٍ جَـا افْعَيَّلَا وافْـعَـوْلَـلَ افْـعَـلَّـلَ بَـعْـدَ افْـعَـوَّلَا
٦٧- وبِـافْـعَـلَـلَّ أَلْحَـقُـوا وعَـنَّـا مُـطَـاوِعًا فَـعْـلَـلَ كاطْـمَـأَنَّـا

فصل في أوزان الإلحاق

٦٨- فَوْعَـلَ فَعْوَلَ الحِقَنْ بِفَعْلَلَا فَـيْـعَـلَ فَـعْـيَـلَ وفَـعْـلَى فَـعْـلَـلَا
٦٩- ومَـا سِـوَاهَـا قَـلَّ ذَا إِلْحَـاقِ بـه، وزيـدُ التَّـاءِ لِالْحَـاقِ
٧٠- قَبْـلَ مُعَـدَّاهـا، وأيضًـا فَعْلَلَا طَـاوَعَـه افْـعَـنْـلَـلَ مَعْ تَـفَـعْـلَلَا
٧١- وافْعَنْلَـلَ[٢] افْعَنْلَى الحِقَنْ وقَـلَّ فِي سِـوَاهُـمَـا كَاحْـوَنْصَـلَا

فصل

٧٢- وصَـوْغُ فِعْـلِ الأَمْرِ كَالمَجْزُومِ مَحـذُوفَ الاوَّلِ مِـنَ الـمَـلْـزُومِ
٧٣- فَإِنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ أَفْعَلَ وَلِي هَمْزَةَ وَصْـلٍ إنْ يُسَـكَّن مَا يَلِي[٣]
٧٤- نَحْوَ يَـقُـومُ ويَـزِيـدُ وانْجَـلِ[٤] مُـفْـتَـتَـحًـا بِـهَـمْـزَةٍ مِـنْ أَفْـعَـلَا
٧٥- قَـدْ كَمَلَـتْ مَنْظُومَـةُ الأَفْعَـالِ والحَـمْـدُ لِلَّهِ على الـكَـمَـالِ

---

(١) في نسخة الديماني(وعَدُّه كذاك رُوِيَا).
(٢) في نسخة الديماني(افْعَالَلَ).
(٣) ذكر في نسخة الديماني أن ههنا خرما يقابل قوله:(إنْ يُسَكَّن مَا يَلِي).
(٤) في نسخة الديماني (حرف المضارعة لفظًا وانجلى).

٧٦- ثُمَّ صَـــلَاتُـهُ عَلَى الشَّـــفِيعِ يومَ الحسَـــاب، الطَّـاهِرِ[1] الرَّفِيعِ
٧٧- والآلِ والأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا فَهَيَّجَتْ صَـــبَابَـةً لِمَنْ صَـــبَا

تمت منظومة سِقايةِ الظَّمآن في أبنية الفِعْلِ ومَعانيها للعلامة ادْيَيْجَ بن عبد الله الكمليلي بحمد الله على يد خادم طلبة العلم أحمد مزيد بن محمد عبد الحق، يوم الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الآخِر من عام أربعين وأربع مائة وألف الموافق خمسة وعشرين من دجنبر من عام ثمانية عشر بعد الألفين استخْرَجتُها جَهْدي من صورَة لمخطوطة محفوظة في تيشيت مكتبة أهل الشيخ بوي تضمنت الأبيات مدمجة مع الشرح بغير فاصل ولا تمييز بالألوان والأحجام أو الأقواس وذكر ناسخها الإمام أحمد بن الشريف أحمد بن الشريف محمد بن الشريف محمد بن فاضل الشريف أنه نَسَخَها لشيخِه وأستاذِه امارَّ اسْرَ بن محمد بن حمى الله وكان الفراغ منه ضحوة يومِ الأربعاءِ خامس عشر من جمادى الأخير من عام اثنين وستين بعد المائتين والألف.

ثم يسر الله مقابلته يوم الأحد ٢٣ ربيع الآخر من عام١٤٤٠ هجرية على نسخة مرقونة مصورة من مذكرة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بموريتانيا للطالب محمد عبد الله بن ديّه العام الدراسي١٩٨٦-١٩٨٧ لكن المنظومة فيها منسوبة غلطا للعلامة محنض باب بن اعبيد الديماني ولم يأت الباحث بما يشير على نسبته إليه وأرمز لهذه المذكرة بنسخة الديماني.

---

[1] في نسخة الديماني(الظاهر).